

## 21785 - هل يستحب صيام تاسوعاء مع عاشوراء؟

### السؤال

أريد أن أصوم عاشوراء هذه السنة، وأخبرني بعض الناس بأن السنة أن أصوم مع عاشوراء اليوم الذي قبله (تاسوعاء). فهل ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم أرشد إلى ذلك؟

### ملخص الإجابة

يستحب صيام تاسوعاء مع عاشوراء لأن النبي صلى الله عليه وسلم صام العاشر ونوى صيام التاسع.

### الإجابة المفصلة

#### Table Of Contents

- استحباب صوم تاسوعاء مع عاشوراء
- الحكمة من صيام التاسع مع العاشر

### استحباب صوم تاسوعاء مع عاشوراء

روى عبد الله بن عباس رضي الله عنهم قال: حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صفتنا اليوم التاسع»  
قال فلم يأت العام المقبل حتى ثُوّيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه مسلم 1916

قال الشافعي وأصحابه وأحمد وإسحاق وآخرون: يستحب صوم التاسع والعشرين لأن النبي صلى الله عليه وسلم صام العاشر، ونوى صيام التاسع.

وعلى هذا فصيام عاشوراء على مراتب أدناها أن يصوم وحده وفوقه أن يصوم التاسع معه وكلما كثر الصيام في محرم كان أفضل وأطيب.

### الحكمة من صيام التاسع مع العاشر

فإن قلت ما الحكمة من صيام التاسع مع العاشر؟

فالجواب:

قال النووي رحمه الله: ذكر العلماء من أصحابنا وغيرهم في حكم استحباب صوم تاسوعاء أو جها:

- (أحدُها) أن المزاد منه مخالفة اليهود في افتخارهم على العاشر، وهو مروي عن ابن عباس..
- (الثاني) أن المزاد به وصل يوم عاشوراء بصوم، كما نهى أن يصام يوم الجمعة وحده..
- (الثالث) الاحتياط في صوم العاشر خشية تفص الهلال، ووقوع غلط فيكون التاسع في العدد هو العاشر في نفس الأمر.

انتهى

وأقوى هذه الأوجه هو مخالفة أهل الكتاب، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: نهى صلى الله عليه وسلم عن الشتبه بأهل الكتاب في أحاديث كثيرة مثل قوله.. في عاشوراء: «لئن عشت إلى قابل لأصوم التاسع». الفتاوى الكبرى ج 6

وقال ابن حجر رحمه الله في تعليقه على حديث: «لئن بقيت إلى قابل لأصوم التاسع»:

"ما هم به من صوم التاسع يحتمل معناه أن لا يقتصر عليه بل يضفيه إلى اليوم العاشر إما احتياطاً له وإما مخالفةً لليهود والنصارى وهو الأرجح وبه يشعر بعض روایات مسلم." انتهى من فتح الباري 4/245.

وينظر لفائدة جواب السؤال رقم (21775) ورقم (128423).

والله أعلم.